الدورة التدريبية حول

مهارات اعداد التقارير المرفوعة إلى لجنة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

لفائدة دول المغرب العربي وجمهورية السودان

كلمة افتتاحية

د. مهريناز العوضي، مديرة مجموعة العدالة بين الجنسين والسكان والتنمية الشاملة في الإسكوا

١٢ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢١

معالي الوزيرة/ عيشه فال فرجس ومعالي الأستاذة نهلة حيدر، عضوات لجنة سيداو

الصديقة الدكتورة فاديا كيوان، مديرة منظمة المرأة العربية

السيدات والسادة ممثلي الدول العربية المشاركة

صباح الخير جميعا،

أود في البداية أن أرحب بكم وأشكركم على قبول المشاركة في هذه **الدورة التدريبية لبناء مهارات ممثلي الآليات الوطنية للمرأة والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية المعنية** من دول المغرب العربي وجمهورية السودان **لإعداد التقارير المرفوعة إلى لجنة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو).**

كما أود أن أعبر عن اعتزاز لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بشراكتها مع منظمة المرأة العربية لتنفيذ هذه السلسلة من الدورات التدريبية. فالحقيقة أن الدكتورة فادية كيوان تبذل جهدا فائقا لضمان توحيد الجهود وبناء علاقات وطيدة بين المنظمات الدولية، مما يعظم الأثر.

تعودنا في السابق على تنظيم مثل هذه الدورات وجها لوجه، ولكن لقاؤنا اليوم يأتي في ظل ظروف استثنائية فرضتها جائحة كوفيد-١٩، التي القت بظلالها على الأوضاع الصحية والاقتصادية والاجتماعية في جميع بلدان العالم. وبالرغم من هذه الظروف، سعينا جاهدين الى مواصلة تنظيم هذه الدورات ولكن افتراضيا هذه المرة حتى نضمن تعميمها على معظم الدول العربية.

السيدات والسادة

بالرغم من أن أغلب الدول العربية تلتزم بتقديم التقارير الدورية الى لجنة سيداو والتفاعل البنّاء معها وتكونت لها خبرة متراكمة في هذا المجال، فإن هذه الدورة التدريبية تساهم بشكل كبير في دعم الدول في جهودها لتطوير وتحسين جودة التقارير المقدمة، كما تسهم في تطوير آليات المتابعة للتوصيات الصادرة عن اللجنة. وسيكون لحضور عضوتي لجنة سيداو، الأستاذة نهلة حيدر والوزيرة عيشة فرجس أثر هام في أعمال اللجنة وتوقعاتها من الدول ما بعد صدور التوصيات.

لقد أنتهينا في العام ٢٠٢٠ من المراجعة الدورية بعد ٢٥ سنة على صدور إعلان ومنهاج عمل بيجين. قدمت خلاله ٢١ دولة عربية تقارير وطنية غنية بالمعلومات عن واقع النهوض بأوضاع المرأة في دولها. وبشكل سنوي تقدم بعض الدول العربية التقارير الوطنية الطوعية حول تنفيذ خطة عمل ٢٠٢٠ وأهداف التنمية المستدامة، هذا بالإضافة الى الاستعراض الدوري الشامل الذي تشارك فيه الدول كل أربع سنوات أمام مجلس حقوق الإنسان.

ونحن نجد أن اتباع نهج شمولي مبني على الترابط بين هذه الأطر الدولية ضروري في عملية اعداد التقارير الدورية المرفوعة، اذ أن من شأنه أن يعزز التآزر بين صكوك حقوق الإنسان الخاصة بالمرأة وأيضاً قياس التقدم المحرز في تنفيذ التزامات الدولة في هذا الإطار. كما أنه يحمي الذاكرة المؤسسية ويسهل على الدولة صياغة الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية والبرامج ذات الصلة المنسجمة مع الأطر الدولية مما سينعكس إيجابا على تعزيز وحماية حقوق المرأة والفتاة على المستوى الوطني والمحلي.

الحضور الكريم

للآليات الوطنية المعنية بشؤون المرأة دور هام في إعداد وتنسيق مسار كتابة تلك التقارير بشكل تشاركي مع مختلف أصحاب المصلحة من جهات حكومية ومجتمع مدني ومؤسسات أكاديمية، وغيرها. وبالتالي، يجب علينا تضمين جميع الآليات الوطنية الخاصة بالمرأة في عمليات إعداد التقارير، وكذلك ابراز نسبة التقدم

المحرز في مجال احترام وحماية حقوق المرأة الإنسانية في كافة التقارير الوطنية وذلك بالبناء على المعلومات التي توفرها التقارير المختلفة المقدمة للجهات الدولية.

ومن هنا تبرز أهمية الاستثمار في دعم بناء قدرات تلك الآليات لضمان استمرارها في بذل هذا الجهد وبأسلوب يرفع عنها عبء كتابة التقارير التي تتقاطع مع بعضها البعض في الموضوعات ومواعيد تقديمها. ونحن في الإسكوا حريصين أن نرافق الدول في تطوير قدراتها من خلال برامج العون الفني والتقني التي نقدمها للدول العربية لمساعدتها على النهوض بالتزاماتها الخاصة برفع تقاريرها واستعراضاتها الدورية، ونخص بالذكر تقارير لجنة سيداو، والاستعراضات الوطنية حول التقدم المحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين، والاستعراضات الوطنية الطوعية حول تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

هذا وأود أن أنتهز فرصة مداخلتي هذه للتأكيد على تعهدنا، سواء كإسكوا، أو كشركاء في هذه الدورة التدريبية، على مواصلة دعمنا الفني لدول المنطقة العربية لتنفيذ التزاماتها الدولية الخاصة بحقوق المرأة والمساواة بين الجنسين والتي ضبطتها الإعلانات والمواثيق والعهود والاتفاقيات الدولية.

وأخيرا، أتمنى لكم ورشة عمل تدريبية ناجحة ومفيدة
وشكرا لكم على حسن الاصغاء